

01-3 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

03-1-5341هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه في تيسير العزيز الحميد وصلنا عند قول المصنف الشيخ سليمان عند قوله جعل الله اهله هم الشهداء نعم. المقدمة بسم الله اقرأ - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب اللهم صلي وسلم عليه الشهداء هم الشهداء على الناس يوم القيامة. يعني اهل الاسلام واهل القرآن هم الشهداء على الامم وعلى الناس يوم القيامة. نعم - [00:00:30](#)

لما فضلهم به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكراما. فقال تعالى ومن ينزل عزيزا حميدا توجب اه توجب يعني يستحقون عليها الاكرام من الله. والا فالله لا موجب عليه ولكن هذا - [00:01:06](#)

اوجب على نفسه ذلك وجوب تفضل. وجوب تفضل منه عز وجل. كما قال وجبت محبتي للمتحابين في فوجوب تفضل. نعم. ايش عندك الانتقادات التي توجه اكراما. والاعتقادات التي توجب اكرامه. هكذا ايش المشكلة - [00:01:26](#)

ايه يعني يستحقون اكرامهم مثل وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في يعني هذا من الله سبحانه وتعالى. هو هذا هو ذا الكلام من الله. توجب موجب الشيء موجب الشيء. مقتضيه - [00:01:56](#)

ما يقول يجب على الله بهذه العبارة لكن نقول للمقتضي توجب بمعنى المقتضي تقتضي او الاعتقادات التي تقتضي الاكرام هذا المعنى. ليس وجوب بمعنى التحتم. لا. لان الوعي مثل آ في قوله - [00:02:19](#)

العرب حقه واجب علي. اي لازم مقتضي وفي اللغة الوجوب اللزوم فاذا وجبت جنوبها لزمنا الارض فاطعموا منها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز. نعم نعم. فقال تعالى يعني كلام المصنف اللغويا توجب اكرامه من حيث اللغة وليس من حيث الاحكام الشرعية - [00:02:39](#)

معنى الواجب ضد المحرم او قسيم المباح نعم. فقال تعالى قال تعالى جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شديدا. نعم. هذا هذا دليل على انه شهداء على الامم. نعم - [00:03:09](#)

وفضله على سائر الاديان فهو احسنها حكما. طيب هذا الكلام على الدين. قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. امة وسطا اي عدولا خيارا. فان الامة فان الوسط - [00:03:33](#)

يطلق على العدل الخيار وغالبا المتوسط بين شيئين على طرف نقيض يكون خيرا هذا في الغالب. لكن ولذلك سمي الوسط. سمي عليه الوسط. والا فالاصل الوسط في اللغة العدل الخيار. او الصلاة الوسطى او الفضلى. حافظوا على الصلاة الصلوات والصلاة الوسطى اي الفضلى. الافضل - [00:03:53](#)

فعلة تفضيل. هي الافضل. وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا خيارا. وان كانت هي اخر الامم من حيث التأريخ هي اخر الامم ليست اوسط الامم. لكنها الوسطية هنا وسطية الاعتدال والعدالة - [00:04:23](#)

فلتكونوا شهداء على الناس. هنا للتعليل. اعدل الامم حالا ودينا وسلوكا واعتقادا ليكونوا شهداء على الناس على يوم القيامة وفي الدنيا اما يوم القيامة فانهم كما جاء في الاحاديث هي يأتي النبي فيسأله الله هل بلغ؟ فتقول - [00:04:44](#)

لم يبلغنا او ما جاءنا من نذير. فيقال له هل لك من شهيد او بينة؟ فيقول محمد وامته تشهد هذه الامة لذلك النبي انه بلغها. لما عندها

من القرآن وما عندها من العلم بالانبياء والامم. الامم السابقة ليس عندها تفصيل - 00:05:14

ما في الانبياء واحوال الانبياء. السابقة ليس عندها علم بهذا وتفصيلاتها. وامورها اجمالية ما عندها من العلوم الجمالية كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله. فهنا اه تكون هذه الامة تشهد هذا في الآخرة - 00:05:34

ويكون الرسول عليكم شهيدا ايضا في الآخرة. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ايضا عليهم. وكذلك في الدنيا شهادة هذه الامة على الامم وعلى الناس - 00:05:54

بانهم يعرظ تعرض الامم على دينهم وعلى استقامتهم ما داموا متمسكين بهذا الدين اما اذا خالفوا الدين فليسوا امة وسط اذا خالف الناس هذا الدين فليسوا امة وسطا. ليست الوسطية لانهم عرب ولانهم كذا. لا لانهم على هذا الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

فتعرض الاديان على هذا الدين وتعرض الملل على هذا الدين. ولذلك في داخل هذه الامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ميزان هذه الامة شهداء على هذه الامة. فمن خالف طريقتهم فهو الضال الزائع. ولذلك امرنا بالاعتداء بهم - 00:06:34

امرنا باتباعه. قال تبارك وتعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه لا يكون مرضيا عنه الا من اتبعهم باحسان. اتبع السابقين الاولين المهاجرين والانصار. وكذلك - 00:06:54

يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نولي ما تولى ونصبه جهنم وساءت مصير. فجعل اتباع سبيل المؤمنين لهذه الامة - 00:07:14

ها ميزانا كما ان القرآن ميزان كما ان النبي صلى الله عليه وسلم ميزان. ويتبع ويشاقق الرسول. ويتبع غير سبيل المؤمنين لان سبيل المؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم. لذلك فسر قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم - 00:07:24

فسر بالقرآن فسر بالاسلام وفسر بالنبي صلى الله عليه وسلم وفسر بالصحابة وفسر بابي بكر وعمر. الصراط المستقيم وكلها صحيح كلها معاني لمعنى واحد. كلها معاني لمعنى واحد. فهم شهداء على الناس - 00:07:44

فاذا اردت ان تعرف الطريق طائفة من الناس هل هي صواب او خطأ رضاها على الصحابة؟ هل هي على طريق الصحابة ام لا؟ فان كانت على غير طريقهم فاعلم انها زائفة - 00:08:04

على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذي من بعد ابي بكر وعمر. واهتدوا واهتدوا بهدي ابن مسعود. وتمسكوا بعهد عمار ذا حديث صحيح في السنن في المسند والسنن امر بالاعتداء بهم - 00:08:14

وقال اصحابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما توعده. والنجوم امانة للسماء. فاذا ذهبت النجوم اتي السماء فهذه الامة اه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لها ميزان - 00:08:34

ولذلك قال ومن يتبع غير سبيل المؤمنين طريق المؤمنين هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسن فهو عند الله حسن. وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند - 00:08:54

والله قبيح. لما كان بيعة الصحابة اه عثمان رضي الله عنه. اتفقوا على عثمان وعلى بيع وجاء الخبر الى اهل العراق بذلك وابن مسعود معهم فقال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله - 00:09:14

هم هؤلاء الصحابة الذين رأوا هذا الشيء. فهو عند الله حسن. وهم الجماعة. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كلها لما ذكرت طوائف قال كلها في النار الا واحدة. قالوا منه يا رسول الله؟ قال الجماعة. وفسرت الجماعة في الحديث الاخر قال ما انا عليه واصحابي. فهم الجماعة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

ومن شذ عنهم شذا في النار. وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الناس. يعني اكثر ما ذكر عنه انهم اجتمعوا في في حجة النبي صلى الله عليه وسلم مئة وعشرون الفا كانوا مئة وعشرين الفا. في - 00:09:54

معركة مؤتة كانوا ثلاثة الاف قابلهم جيش واحد جيش الروم واحد مائة الف. فكيف في امم الروم كلها وامم الفرس وامم الحبشة. كل

هؤلاء كانوا على الكفر. والجماعة واهل الصراط المستقيم - 00:10:14

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يبلغون هذا العدد المئة الف. فاذا الجماعة ليست الكثرة. الجماعة ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. وهم الشهداء على الناس. كيف تعرف انهم شهداء الناس يعرض اعمال الناس عليهم - 00:10:34

على اعمالهم فهم الميزان ولذلك قال الله قال زكاهم قال جعلناكم امة وسطا والامة بقية الامة نالت هذا الشرف اذا سكت بهذا الدين ولزمت ما كان عليه النبي سلمها والذين اتبعوهم باحسان. ما شذ عن ذلك فليس - 00:10:54

فليس على الهدى فليس على الهدى المهم ويكون الرسول عليكم شهيدا كيف تحصل لهذه الامة الخيرية باتباع دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لولا انهم اتبعوا الرسول ما نالوا هذه الخيرية. لولا انهم اتبعوا الرسول ما نال هدي الخيري. ولا يمكن ان - 00:11:14

كونوا افعالهم توافق الحق الا اذا كانت موافقة لقول النبي عليه الصلاة والسلام. ويكون الرسول عليكم شهيدا اعمال هذه الامة على النبي على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو

رد - 00:11:34

قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي هم اصحاب النساء. فامر بسنته هو وبسنة اصحابه وبسنة اصحابه نعم فضله على السائل الايمان وفضله على سائر الاديان فقال تعالى القيل القول كل ما في القرآن وفي الدين من قول فهو اقوى من الاقوال

- 00:11:54

سنوى حكما هذا الدين اكمل الاديان. نعم. وقال تعالى ومن احسن وجهه لله وهو محسن واتقى الله ابراهيم خليلا. نعم اسلم وجهه لله بالاخلاص. وهو محسن بالاتباع واتبع ملة ابراهيم حنيف هذه الملة هذه ملة ابراهيم. لا احسن ومن احسن ديننا اي لا احسن ديننا -

00:12:24

ممن اسلم وجهه اخلص واستسلم لله. وهو محسن متبع. متبع في ديني نعم. وكيف؟ وكيف لا يميز؟ يميز. له كيف لا يميز من له بين دين اسس على تقوى من الله ورضوانه وارتفع دماءه على طاعة الرحمن والعمل بما يرضاه بالسر والاعلان - 00:12:54

وبين فيه اسس على الانهار فانهار بصاحبه في النار اسس على عبادة الاصنام والاولثان الصالحين وغيرهم من الانس والجاه. عند الشباب والاحزان وصرف مخ العبادة لغير الوليك الديان النفع والعطاء والمنع مما لا يدرك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن غيره من نوع

الانسان. ودعوى التصرف في ملكه - 00:13:24

لصالح رميم بالتراب والاكفان قد عجز عن دفع ما حل به من امر الله فكيف يدفع عن دعاهم الاوقات يقول كيف يصلح من عنده توحيد وعلى الاسلام ويعرف الذي يميز ويعرف دين الاسلام وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:54

هل هو مثل الذي اتخذ الصالحين والقبور معبودات من دون الله ينذر لها ويصرف لها مخها العبادة هو الدعاء. ولا يدعو والشئ الذي هو من خصوصيات عبودية الله يصرفها. يقول ودعوة يصرفها - 00:14:14

لغير الله. واول دعوة تصرف في الملك بصالح الرميم في التراب. الرميم ولا رميم لصالح رميم او لصالح رميم المهم الرميم والرميم يقول التصرف في الملك بعظ بعضهم زعم ان الاولياء يتصدقون - 00:14:34

رفوف الملك تصرفون في السماوات والارض. منهم من زعم في عبد الخالق الجبراني وغيره. عبدالرازق الجيلاني وغيره. زعموا فيه شيئا فيدعمون في الملك في ملك الله عز وجل صالح رميم في التراب والاكفان رميم يعني - 00:14:54

آآ عظاما بالية في القبور. يأتون يتقربون لها وهم يظنون انها تتصرف في الكون. المشركون القدامى كانوا يظنون هذا الظن بالاصنام. يعلمون انها لا تضر ولا تنفع. وبلغ بمشرك هذا الزمان ان يعتقدوا ذلك في الصالحين. فالرافضة - 00:15:14

يعتقدون في ال البيت انهم يتصرفون في الكون. وانهم يحيون ويموتون ويرزقون ويعطون. صرحوا في هذا. وآآ الصوفية صرحوا بهذا في حق عبد القادر الجيلاني وغيره من ممن يظنون فيهم فيقول انه قطب ويتصرف في الكون - 00:15:34

يرزق ويحيي ويميت اعوذ بالله. بلغ بهم الشرك في الربوبية تجاوز شرك العبودية الى شرك الربوبية نعم فيقول قد عجز عن دفع ما حل به من امر الله. هو في القبر محتاج هو ضعيف. فكيف يدفع عن دعاه - 00:15:54

من بعيد الاوطان يقولون ادعوا اذا ضاقت بكم الامور فعليكم باصحاب القبور. اعوذ اذا ضاق عليك شيء ادع صاحب القبور. اجعلونها قواعد وهذا كله شرك منادة ومحاداة لله. ويقول بعضهم قبر معروف الترياق المجرب. ترياق الدواء دواء السم. يقوم قبر معروف الكرخي رجل صالح من اهل - [00:16:14](#)

بغداد اذا الم بك شيء اذهب الى قبر معروف واسأله او ادع الله عنده تكون دواء مجرب. شرك اما كان المشركون يظنون في الاصنام انها تستجيب دعاءهم وتشفع بهم عند الله - [00:16:44](#)

هذا هو الشرك. يقول جربناها ورأينا ان اذا دعونا عندها او دعوناها استجابت لنا. هو نفسه العبادة الدعاء مخ والعبادة كما في الحديث وفي سنن الترمذي باسناد اصح الا الدعاء هو العبادة. فصرفها لغير الله - [00:17:04](#)

عبادة لغير الله. وكانوا يقولون يا خائفين من يا خائفين من التتر ابو عمر رجل صالح من الحنابلة اسمه محمد ابن احمد ابن عمر اخو ابن قدامة اخو عبد الله ابن احمد ابن قدام صاحب المغني اخوه رجل صالح وعالم فلما جاءه رجل - [00:17:24](#)

عبدوا قبره فكانوا يلجأون اليه يفرون ايش؟ خوفا من التتار لما غزوا دمشق لوزوا بقبر ابي عمر وعين العياذ بالله قلوبهم خلت وذلك زجرهم شيخ الاسلام وقال هذا هو الشرك وامرهم بالتوحيد وافراد الله بالعبادة وان الله - [00:17:54](#)

فاطاعوه الى ذلك فنصرهم الله. ايوه يشاهدون الرحمن. اي نعم يعتقدون بفاسق ذكرنا لكم في درس المغرب ان كيف كان حالهم مع فساق وفجار يقول وكان يذكرون من الاولياء الذين يسألونهم الدعاء اعوذ بالله يترجمون له ويقول وكان رضي الله عنه اه كذا يفعل

فاحشة يسمونها - [00:18:14](#)

ويأتي اذا مر العمدة ببغلتة او فرسه او او البغل يركب عليه بغلة قال له امسكها فيمسكها العمدة العمدة شيخ البلد من يستطيع لكن هذا ولي ما احد يتعرض له - [00:18:54](#)

فيقول امسكها ثم يفعل بها الفاحشة. الرجل الولي هذا الفاسق يفعل بها الفاحشة امام الناس. والعمدة يستحي يصد ويقضي بوجهه والناس يرونه ما يستطيع يقول له شيئا. اذا قال له شيئا خسف به الارض. وفعل به الولي فعلا. ومع ذلك - [00:19:14](#)

يأتون الى هذا الولي بالقرابين كذا ولا يصلي هذا الولي لانه يقول تجاوز حد الصلاة ارتفعت عنه التكليف فلا يصلي ولا يصوم ولا يحج ويفعل الاشياء في نهار رمضان الفواحش. وهم يعتقدون انه ولي رضي الله عنه - [00:19:34](#)

ومن يرضى عنه هذا الولي فقد رضي عنه الله. بالله هؤلاء معهم عقول معهم عقول بلغ منه انه تحسس آدبر ابن الوالي والي السلطان المدينة الحاكم ابنه وشاب فلما دخل والولي موجود عند السلطان. فاخذ يتحسس يريده ان يفعل به الفاحشة. ولم يهب يعني من

كرامته انه لا يخاف من احد - [00:19:54](#)

ما يخاف حتى من السلطان. يفعل الفاحشة. والسلطان لا يستطيع ان يقول شيئا. لو اراد ان يفعل بابنه به هذا الفعل الفاحشة ما ما يستطيع ان يرد. بالله هذا دين؟ ليس والله من الاسلام في شيء. والله - [00:20:24](#)

الذي لا اله الا هو ليس من الاسلام هذا فيه شيء. ومع ذلك يعتقد هؤلاء المصنفون وبعضهم فقهاء. وعلماء بالحديث وعلماء بالفقه فحول الا انهم لم ينفعهم علمهم شيئا. يعتقدون هذه الاعتقادات. واذا ذكروا عالما من الصالحين عندهم - [00:20:44](#)

فقيهها كبيرا فلان ابن فلان لو اسميكم لاسمي لكم بعض الاسماء تعجبتم ما تصدقون. قال وكان له اعتقاد في الولي فلان اعتقاد في الولي فلان. يعني يعتقد ان الولي فلان رجل صالح وانه كذا ويسأله ويتقرب اليه. هذا يسمونه شرك الاعتقاد - [00:21:04](#)

يعتقد انه من رضي عنه رضي عنه الله. ودعائه اذا دعا لك يستجاب. واذا اتيت الى قبره ان كان من من الموتى انك هذا من هذا؟ هذا عالم من العلماء. هذا هو الجهل. لا تستغرب ان الله ذكر علماء قال يعلمه الم يكن لهم - [00:21:24](#)

واية ان يعلمه ان يعلمه علماء بني اسرائيل. ما هم علماء سماهم الله علماء. ها؟ هو الذين قال الله عز وجل سيقول كثير من الناس فيقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم الذي كانوا هم السفهاء هم احبار اليهود. سفهاء سماهم الله وسماهم علماء عندهم علم لكن شوف

ها - [00:21:44](#)

عندهم علم لكن فتجد من المنتسبين الى الى الاسلام من عندهم علم كثير لكن سفهاء يشرك بالله يدعو ويرى الله يستغيث بغير

الله بل وصل منهم من يكتب للناس الشرك ويأخذ عليه الدراهم - 00:22:04

بل وصل ببعضهم لما حوقق بكذا ونظر بهذه الكفر وان الادلة من الكتاب والسنة تقول ان الكفر اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اذا وردت عليه الادلة. قال هذا يعني تسميته شرك. النبي سماه شرك - 00:22:24

باب التغليظ والا هو لا يعدو ان يكون ذنباً. جعله لا يتجاوز حد الذنب. تسمية النبي له شركاً مجاز ما من هؤلاء؟ هؤلاء علماء؟ هم الذين يضلون الناس؟ فيقول اذا جاء اذا جاءهم الناس وقالوا سمعنا فلانا من - 00:22:44

من العلماء الدعاة للتوحيد يقول كذا ادعوا هذا الوهابي هذا الضال هذا ما يعرف وتذكرون في الدرس الماضي قرأنا لكم الكلام طبعاً الصاوي لما قال الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. وهكذا هذا الذي ظل الناس واضلهم عن السنة. ولذلك الناس -

00:23:04

اذا بينت لهم السنة بسهولة بادلتها ما يحتاجون لها. لولا ان يزيغهم بعض ائمة الضلالة. هذا هو مشكلتهم يقول الشيخ او فاسق

يشاهدون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن. نعم. فاجر فاسق ما يصلي - 00:23:24

يوم الجمعة اللي ذكرنا لكم قصة البدوي اذا جاء يوم الجمعة عريان وبال على الناس وخرج. عريان ويبول في المسجد ويتركهم.

ويتبركون بوله. وهذا الذي يصلون له ويدعونه وينظرون له ويجعل له القرايين لا زال - 00:23:44

وهو يعبد من دون الله ولي من الاولياء. بدوي لا حول ولا قوة الا بالله. نعم؟ العلماء هم عندهم اه يعني كثير من الشبهات تعرضت

دخلت عليهم لكن من ظمنها ان المجنون يظنون انه مجذوب - 00:24:04

يقول هذا مجذوب جذبه العشق الالهي. انه يبلغ في العشق حتى ان يفقد عقله. فهذا ولي لما فقد عقله نال الولاية فيأتون الى هؤلاء

المجانين فيقولون هؤلاء مجاذيب المجذوب فلان المجذوب فلان وهم يأتون - 00:24:24

بمجانين يعني سير قبيحة جداً لا يحسن حتى ذكرها في المسجد لكننا يعني للتنبيه على هذه الاشياء نعم يقول المؤمنون ان كرامة

من الله وانما هي في مخاريق الشيطان. السحرة نعم. ستروا على انفسكم - 00:24:44

العلم والايامن وفتحوا علينا باب الجهل والكفران. اعوذ بالله. وامره بالعصيان. صحيح. اذا قيل لهم الله يقول كذا لا يجوز هذا الشيء.

قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً. لا تدعوا مع الله احداً. الله يقول لا تدعو مع الله - 00:25:14

حتى بلغ بهم الامر الى ان قالوا هذه اية الوهابية اذا سمعوا واحداً يستدل بهذه الوهاب هذه اية الوهابية. يردون القرآن والسنة ولا

يقبلون من كذا. ويكفرون من يأتي بهم من يستدل بهم. قابلوا خبر الله بالكذب - 00:25:34

وامره بالعصيان. الاحاديث والاخبار التي عن الرسول صلى الله عليه وسلم كذبوه. واوامره بالعصيان. ليس عصوا لا يعتقدون انهم

اطاعوا حتى سمو الشرك توحيدا واخلصا وسموا الاخلاص التوحيد الذي جاء بالقرآن والسنة سموه - 00:25:54

سموه شركاً حتى يحدثني احد العامة ممن فتح الله قلبه على التوحيد يقول كنت في بلاد الشام في قرية وفيها قبر شيخ اسمه

سعد يقول وكان الناس يذهبون اليه - 00:26:14

يا شيخ سعد يا شيخ سعد. يقول فلما ذهبت تعجبت من الناس في يوم من الايام كثير زرافات كان عندهم. فقلت ما هذا؟ قالوا الشيخ

يقول فلما واحد يقول يا شيخ سعد يا شيخ سعد كذا افعل فقلت لا ما يجوز دعاء غير الله يقول - 00:26:34

شيخ موجود معهم يعلمهم كيف يدعون. فقال لا تشرك لا تشرك. هذا الذي يأمرهم بالتوحيد يقولون لا تشرك لا تشرك. وهذا

تحقيق موجود في ذكر عنهم لكن هذا نموذج لشيء رآه الناس باعينهم - 00:26:54

لما يقول نهيتهم قلت ما يجوز دعاء غير الله. هو كان يظن انهم يذهبون زيارة بدعية وكذا. ما توقع ان الامر وصل الى سؤال غير الله

عجيب ان يقول فقال واحد معه زوجتين جاء هو والزوجات ومعه آآ لها - 00:27:14

فقال شف هذولا فقالت احدهما يا شيخ سعد يا شيخ سعد آآ اربط اربط زوجي عن ضررتي جارتها الضرة اربط زوجي يعني الربط

ايش؟ بحيث ما يصبح يجامعها. هذي الاولى تدعو تقول يا شيخ سعد ولك ولك تنذر لهم - 00:27:34

معها ذهب تضعه واربط زوجي اربطه عن ضررتي. لما انتهت هذي تقدمت الثانية وقالت يا شيخ سعد لا تسمع لها. يا شيخ سعد اربط

زوجي عن ضرتي. صار هو المفلس مربوط عن الثنتين. يقول فقام وقال يا شيخ سعد لا تسمعهم لازم معهم يا شيخ سعد - [00:28:04](#)

لا حول ولا قوة لانه خاف انه يستجيب له الشيخ سعد ويربط هو عن الجميع. اعوذ بالله. يقول انا شيء لكن يقول قلت لهم يا ناس ما يجوز هذا. يقول فقام الشيخ وانزعج من الموجود السادن هذا الموجود. قال لا تشرك لا تشرك بغضب شديد - [00:28:24](#)

فانظر الى الشرك الذي امر بالتوحيد يقول له لا تشرك. وهم يفعلون الشرك يظنون انه توحيد. اعوذ بالله. نعوذ يقول سألت انا قلت له هذا ايش هذا سعد هذا الشيخ سعد؟ قال هذا شيخ سعد قلت هو رجل صالح قال لا صالح ولا شيء - [00:28:44](#)

سألت عنه يقول ذهب في الحرب الايام او الحرب مع اسرائيل الحروب الاولى وشاب راحب لا يصلي ولا يعرف بشيء استشهد قتل هناك وجابوه ودفنوه هنا على انه شهيد. يقول ما كان سأل عن سيرته ما كان - [00:29:04](#)

كان يعرف بصلاح ولا يعرف بشيء. وجاء ابوه بانه شهيد ودفنوه وتحول الى ولي بل الى معبود اعوذ بالله. معبود من دون الله. وهذا نموذج من الاف النماذج. الالف الكثيرة بل عشرات - [00:29:24](#)

الالف العالم الاسلامي نعوذ بالله نعم كتاب جمعة على التوحيد ذكر فيه العجائب ذكر في بعض البلدان خمسمائة مسجد على قبر. في مدينة واحدة مو دولة في مدينة احصائية نعم اخبر من - [00:29:44](#)

فقالوا كان ذاك فيما مضى من الزمان. قابلوا خبر الله؟ قابلوا من اول قبلها بثلاث كلمات وامره بالعصيان اخبر بان فقالوا كان ذاك فيما مضى من الزمان. وامرهم باتباع ما انزل اليه من ربهم والا يتبعوا من دون - [00:30:14](#)

فقالوا لابد لنا من ولي غير القرآن. واضح؟ تصور هذا الشيء يوجد؟ يوجد. لما قيل له ان اتبعوا ما في القرآن ومن الاحاديث قالوا لا هذا كان زمن المجتهدين. هذا معنى كلام الشيخ. قالوا هذا زمن زمن العلماء المجتهدين اما الان ما في - [00:30:44](#)

انقطع الاجتهاد ما يجوز ان تأخذ من القرآن مباشرة ولا اخذ من القرآن مباشرة ايش؟ اصل من اصول نسيتم اللي ذكرناه في الدرس الماضي قالوا اصل من اصول الكفر الاخذ بظواهر القرآن. كلام يتتبعون عليه. فهذا معنى كلامي يقول اخبر الله بان الهدى والنور في كتابه - [00:31:04](#)

قالوا كان ذاك فيما مضى من الزمان ما فيه. كان الواحد يستطيع يأخذ من القرآن. اما الآن له لا لا يجوز يأخذ من القرآن. يقرأ القرآن للتبرك كما قال الله عز وجل - [00:31:24](#)

اليهود ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون. ما يعرفون الكتاب الا تلاواته ثمان تلاوات وان هم لا يظنون ما عندهم علم بما فيه. ظنون من القرآن انه يدل على هذا المعنى ظنون. ولذلك هذا ماذا يقول - [00:31:34](#)

الصاوي يقول الاخذ بظواهر القرآن ها قصة من اصول الفنية ظنون يعني ما هو حقيقة. ما يوصلك لليقين عندهم. اللي يوصلك لليقين التقليد في اقوال علمائهم وفقهائهم. ومن هذا التقليد التقليد في الشرك. من افتاهم بهذه الشريكيات والله الذي - [00:31:54](#)

بلا اله الا هو لن يجدوا احدا من الائمة المقتدى بهم من يفتيهم بهذه الشريكية لكنهم اخذوها من اناس من الضلال ممن بعدهم ها وقالوا حكموا بانه وما اتبعوهم وتركوا الائمة المقلدين. تركوا الائمة المقلدين - [00:32:14](#)

يعني الذين تقليدهم فيه هداية من حيث التوحيد اقصد الائمة الاربعة تقليدهم فيه الهداية من حيث التوحيد. تركوهم وقلدوا في العقيدة. في التوحيد قلدوا الضلال من المشركين من عباد القبور - [00:32:34](#)

وفي وفي الايمان قلدوا غير الائمة الاربعة في التوحيد في في الايمان وفي القدر قلدوا غير الائمة الاربعة قلدوا القدرية التسجيل عالجهة الجبرية الجامية. وفي الصفات قلدوا غير الائمة الاربعة قلدوا المعطلة الجهمية والمعتزل. ما قلدوا - [00:32:54](#)

الائمة الاربعة الا في فروعيات وفقهيات في ابواب البيوع وفي القضاء وفي كذا وبعض الطهارة ونحوها. في التوحيد في القدر في الايمان في في الاسماء والصفات ها ما قلدوا الائمة الاربعة. وهذا عجب - [00:33:14](#)

قلدوا المرجئة قلدوا الجهمية. قلدوا القدرية. بعضهم قلدوا القدرية الجهمية. الذي من الاهل الجبر. سبحان الله. ولذلك وقعوا في هذه الضلالات. لو تمسكوا بتقليد الائمة الاربعة حرفيا فصاروا مثل تلاميذ الائمة الاربعة الذين في وقتهم. بقوا على التوحيد في العقيدة بقوا على الايمان. بقوا على القدر - [00:33:34](#)

على معاليه الائمة الاربعة لكن ما قلدوا تمسكوا بالتقليد الا انك يرفضون ان ان تخرج ان تستدل بالكتاب والسنة نعم. والا يتبعوا فقالوا لابد لنا غير القرآن. نعوذ بالله. نعم. ان جئت بكتاب الله قالوا حسبنا ما وجدنا عليه - [00:34:04](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او جئت من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خالف الشيخ فلان وهو اعلم منا ومنكم. فاعتذروا يا اولي الايمان. هذا هذا واقعههم. اذا قلت لهم هذا حديث النبي يقول كذا - [00:34:34](#)

قالوا والشيخ فلان ان تعلم من الشيخ فلان؟ والشيخ فلان لما جئ به بهذا الحديث قال والشيخ فلان اللي قبله ان تعلم من الشيخ فلان جدة او الشيخة الثالثة والرابعة كل ما جاء قال وانت اعلم من الشيخ فلان. وتعود الى الضلالة بلا بدعة. ترك السنة - [00:34:54](#)

قيل للامام للامام الشافعي اتقول لما عرضت عليه مسألة فروى حديثا فيها لله واتقول بهذا الحديث يا ابا عبد الله؟ قال رأيت وسطي زنارا؟ رأيتني في كنيسة؟ ارد اسمع اقول لك قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

واتركه يعني وسطي زنار اهل الذمة. يعني النصراني او يهودي. رأيتني في كنيسة يعني لا لا يمكن المسلم ان يسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم يتركه. وقال اذا صح عندكم - [00:35:34](#)

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي. قال واذا وجدتم قولا لي يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقول عرض الحائط اي جانب الحائط. نقل اتركوا قولي قالوا اضربوا به عرض الحائط. تعظيما لامر النبي عليه الصلاة والسلام. وقال قد اجمعت العلماء - [00:35:54](#)

على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحل له مخالفته. واعطى اصحابه قائل الى انه اذا صح الحديث فهو مذهب اتركوا قولي. وابو حنيفة قال مثل هذا. قال مثل هذا القول تواتر عنه وعن اصحابه - [00:36:14](#)

عن صاحبيه ابي يوسف وابي عبد الله محمد بن حسن. والامام احمد كثيرا والامام مالك قال كلمنا راض ومردود عليه الا صاحب هذا القبر وله عبارات اخرى. هؤلاء الائمة الاربعة علمونا التوحيد وعلمونا الاتباع. توحيد العبادة وتوحيد - [00:36:34](#)

تبع اتباع للشريعة للنبي عليه الصلاة والسلام. قواعدهم في هذا معروف. قيل تناظر ابو حنيفة ومع مع احد العلماء في عصره فاورد كذا عن حماد ابن ابي سليم محمد ابن زيد مع حماد ابن زيد فتناظر معه فلما اورد له - [00:36:54](#)

حديثا سكت ابو حنيفة. ابو حنيفة معروف بانه قوي الحجاج والجدال. فقيل له يا ابا حنيفة رد عليه على ويهك يحدثني عن رسول الله واراد عليه فسكت ابو حنيفة معروف للجدال لما قيل للامام مالك رأيت ابا حنيفة قال جاء - [00:37:14](#)

احنا في الحج قالوا كيف رأيت؟ قال رأيت رجل لو اراد ان يقنعك ان هذه السارية من ذهب لاقتنعك. من قوة جداله. لكن اذا سمع الحديث وقف وقف بل يقول الحديث الضعيف احب الينا من كثير من الرأي يقول الحديث ضعيف احب الينا من من الرأي - [00:37:34](#)

لكن المشكلة في الاتباع الذين لبسوا على الناس وجعلوا ان هؤلاء الائمة كالمعصومين وان لهم كذا والامة هؤلاء يأمرون بهذا. واللي قيل الامام احمد قال سفيان كذا. قال لا تقلد دينك مالكا - [00:37:54](#)

ولا الاوزاعي ولا الثوري ولا فلان. لا تقبل دينك الرجال. مقصوده يعني اذا بين لك السنة. اذا تبينت لك السنة. لما ذكر له قول كذا قال لا لا تقلد الرجال - [00:38:14](#)

ويقول ابو حنيفة ايضا في جملة له يقول لا لا يحل لاحد ان يأخذ بقوله وهو لم يعرف حجتني. لابد يعرف هذا اللي يسميها العلماء الاتباع. تأخذ بقول العالم اذا اخذته مع معرفة دليله مقتنعا بدليله - [00:38:34](#)

جازنا كذلك. قد يقول طالب العلم انا والله لا اثق بعلمي وفهمي. لكني اثق لما يقول لي الامام الشافعي كذا والدليل للكذا اكون علمت ان هذا الدليل هو في هذه المسألة فاقتنع بها. انا قلت - [00:38:54](#)

هذا يسمى الاتباع. ليس واسطة بين التقليد آ الاجتهاد. الاجتهاد ان تجتهد من القواعد الشرعية والاصول تنزلها على الادلة فتنتزع الحكم. هذه تكون لائمة مجتهدين بلغوا رتبة الاجتهاد لسعة علمهم ومعرفتهم - [00:39:14](#)

الاصول العربي الى اخره فيكون آ هذا اجتهاد. شخص اخر لا ما عنده هذا لكن عنده ان يعرف ان هذا الدليل لما العالم يقول هذه

سنديل هكذا لحم الجزور ينقض الوضوء. فيستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل ان اتوضأ من لحوم الغنم؟ قال لا - [00:39:34](#)

قال انتوضأ من لحوم الابل؟ قال قال نتوضأ بلحوم الغنم؟ قال ان شئت. قال اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم فيجد الامام احمد اسحاق بن راهوية اهل الحديث يقولون ان هذا الحديث يدل على انه في الغنم لحوم الغنم قال ان شئت - [00:39:54](#) ولحوم الابل؟ قال نعم توظؤوا منها. فيقول انا اقلد الامام احمد. واسحاق بن راقى ومن قال بها من العلماء. واترك قول الجمهور لان هذا فيه دليل. وانا لم انتزع الدليل بنفسى حتى اشك في استدلالى وفهمي - [00:40:14](#) يوافق لنا خالف هؤلاء العلماء لا هذا الدليل انارني فيه هذا العالم. وذلك النووي رحمه الله مع ان نشأة شافعية والمذهب شافع لما وقف عند هذا الدليل قال وهو الصحيح. قول ان الصحيح انه ينقض الوضوء واخذ بقول الامام احمد. وهو عالم جليل مجتهد - [00:40:34](#) وهكذا الاتباع هي معرفة اتباع الدليل على ضوء اجتهاد هذا العالم على اخذ القول بلا دليل او عدم معرفة الاستدلال بهذا الدليل. احيانا تطلع على الدليل لكن ما تعرف وجهه - [00:40:54](#)

ما تعرف وجه الاستدلال فقط انه دليل ولو تدري كيف استدل به. هذا كعدم ما الاطلاع على الدليل تقليد يسمى التقليد. هذه مشكلة هؤلاء. التقليد المحض. ترك الاستدلال ايوه طيب نحاول مكان ختم ووقوف عمدوا الى ايوا - [00:41:14](#) يقف يقف ما دام هنا هذا محل وقف. يا اخوان لا تستطيلوا التعليق على بعض الاشياء هي تقرير يعني اي نعم هي احيانا بعض الاشياء لها لها ضرورة له حاجة اي - [00:41:44](#) نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. رحمة الله وبركاته. رحمة الله وبركاته. رحمة الله وبركاته - [00:42:04](#)